

# في الذكرى الثانية لرحيل د. عبدالرحمن السميط ننذكر مسيرته الحافلة بالإنجازات في نشر الدعوة الإسلامية في القارة الأفريقية حاملا على كتفيه رسالة خيرية إنسانية فارس العمل الخيري سيبقى ذكرى عطرة ونموذجا مشرفا للعمل الخيري



د. عبدالرحمن السميط «رحمه الله»

صادف يوم أمس مرور الذكرى الثانية لرحيل رائد العمل الخيري الداعية عبدالرحمن السميط صاحب السيرة العطرة والإرث الإنساني الزاخر الفخر والعطاء، وهو الذي يمثل مصدر فخر واعتزاز للكويت ولكل العاملين في ميدان هذه الرسالة السامية.

ولا يزال الراحل السميط الذي يعد نموذجا مشرفا للعمل الخيري الكويتي وأحد دعائمه الرئيسية حيا في وجدان وقلوب كل من عرفه وعطانا لتجربة خيرة وإنسانية فريدة جعلت العمل الإنساني صناعة كويتية بامتياز.

وأمنسى الراحل قرابة 30 عاما في أفريقيا حاملا على كتفيه رسالة خيرية إنسانية وتشارك في تأسيس فروع الجمعية الطلبة المسلمين في مونتريل وشيربروك وكوبيك بكندا بين عامي 1974 و1976، وعلاوة على ذلك، ساهم الراحل بتأسيس ورئاسة جمعية الأطباء المسلمين في الولايات المتحدة الأمريكية وتكندا عام 1976 ولجنة مسلمي مالايو في الكويت عام 1980 واللجنة الكويتية المشتركة للإغاثة 1987.

والراحل السميط عضو مؤسس في الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية وعضو مؤسس في المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة وعضو في جمعية النجاة الخيرية الكويتية وعضو جمعية الهلال الأحمر الكويتية ورئيس تحرير مجلة «الكوفي» المتخصصة في الشأن الأفريقي.

وفضلا عن ذلك، كان الراحل عضوا في مجلس أمناء منظمة الدعوة الإسلامية في السودان ومجلس أمناء جامعة العلوم والتكنولوجيا في اليمن وترأس مجلس إدارة كلية التربية في زنجبار ومجلس إدارة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في كينيا ورئيس مركز دراسات العمل الخيري في وقتها. وعمل أيضا طبيبا ممارسا في مستشفى مونتريل بين عامي 1974 و1978 وطبيبا



الراحل د. السميط خلال إحدى جولاته الدعوية يقوم فيها بتوزيع الطعام على الفقراء والمحتاجين

طبق المنهج الإسلامي الواسع في التنمية المستدامة للأمم والشعوب. وكان لدى السميط قناعة بأن المسلمين وصلوا إلى أفريقيا قبل أن يصلوا إلى المدينة المنورة، فهناك كما كان يقول مسجد في جزيرة بتي في كينيا عمره 1320 سنة وهناك مسجد في زنجبار اكتشفته بعثة بريطانية عمره 1370 سنة وما زالت حتى الآن أطلاله موجودة هناك وعشرات بل مئات المساجد موجودة في أفريقيا خصوصا في الساحل الشرقي عمرها أكثر من ألف سنة.

وتخرج السميط في جامعة بغداد كلية الطب عام 1972 وحصل على دبلوم أمراض مناطق حارة جامعة ليبربول عام 1974 وتخصص في جامعة ماكنل - مستشفى مونتريل العام في الأمراض الباطنية ثم في أمراض الجهاز الهضمي عام 1974 وعمل أبحاثا في سرطان الكبد جامعة لندن مستشفى كلية الملك (كينغز كوليدج).

ولترحل عدة مؤلفات وهي كتب (لبيك إفريقيا) و(دمعة إفريقيا) و(رحلة خير في إفريقيا) و(رسالة إلى ولدي) و(قبائل الأنتمور في مدغشقر) و(ملاحم من التنصير - دراسة علمية) و(السلامة والإخلاء في مناطق النزاعات) و(قبائل البوران وقبائل الدينكا) و(دليل إدارة مراكز الإغاثة) و(قبائل الغيبراء) تحت الطبع إضافة إلى كتاب قبيلة المجيكندا في شرق كينيا وكتاب حقبية مسافر (تحت الطبع).

وحصل السميط على عدة جوائز وشهادات تقديرية ومنها وسام رؤساء دول مجلس التعاون الخليجي المنعقد في مسقط عن العمل الخيري عام 1986 وجائزة الملك فيصل بن عبدالعزيز رحمه الله لخدمة الإسلام والمسلمين عام 1996 ووسام مجلس التعاون الخليجي لخدمة الحركة الكشفية عام 1999 ووسام النخيل من الدرجة الأولى من السودان عام 1999.

وحصل السميط على عدة جوائز وشهادات تقديرية ومنها وسام رؤساء دول مجلس التعاون الخليجي المنعقد في مسقط عن العمل الخيري عام 1986 وجائزة الملك فيصل بن عبدالعزيز رحمه الله لخدمة الإسلام والمسلمين عام 1996 ووسام مجلس التعاون الخليجي لخدمة الحركة الكشفية عام 1999 ووسام النخيل من الدرجة الأولى من السودان عام 1999.

وحصل السميط على عدة جوائز وشهادات تقديرية ومنها وسام رؤساء دول مجلس التعاون الخليجي المنعقد في مسقط عن العمل الخيري عام 1986 وجائزة الملك فيصل بن عبدالعزيز رحمه الله لخدمة الإسلام والمسلمين عام 1996 ووسام مجلس التعاون الخليجي لخدمة الحركة الكشفية عام 1999 ووسام النخيل من الدرجة الأولى من السودان عام 1999.

نجاحه أيضا. وكانت كلمات الراحل السيرة يدخل بها أعداد كبيرة في الإسلام وكانت طرق الدعوة كثيرة ومتنوعة منها أنه كان يحمل معه ملابس ليقدمها هدية لملوك القرى تاليفا لقلوبهم، والحلوى لأطفال القرى من أجل إدخال السرور على نفوسهم. ونادرا ما كان الراحل يقدم المال للفقراء بل يقدم مشروعات تنموية صغيرة مثل فتح بقالات أو تقديم كائنات خياطة أو إقامة مزارع سمكية فهذه تدر دخلا للناس وتنتشلهم من الفقر وتترك أثرا في نفوسهم. وأسئل على يديه وعبر جهوده وجهود فريق العمل الطموح الذي يرافقه أكثر جمعية العون المباشر التي أسسها أكبر منظمة عالمية في أفريقيا كلها يدرس في منشآتها التعليمية أكثر من نصف مليون طالب وتمتلك أكثر من أربع جامعات.

وكان السميط وعمله الخيري والتموي وفي الدعوة بشكل بسيط في الكويت، حيث غلغ بطموحات كبرى، وكان ذلك أواخر السبعينيات، وترك الراحل حياة الراحة والرغد وأقام في أفريقيا مع زوجته في بيت متواضع في قرية مناكارا بجوار قبائل الأنتمور يمارسان الدعوة للإسلام بنفسهما.

وحملت تلك الدعوة طابع العمل الإنساني الخالص الذي يكرس مبدأ الرحمة فيجذب أسوف الناس لدين الإسلام، وكان السميط وزوجته يعيشان بين الناس في القرى والغابات ويقدمان لهم الخدمات الطبية والاجتماعية والتعليمية. ووزع السميط حب العطاء ووفن القيادة فيمن حوله وكان من أبرز من التقط هذا المنهج حرمة أم صهيب التي تربعت بجميع إرثها لمصلحة العمل الخيري، وهي أيضا قائدة بارزة في مجالها بل أسست الكثير من الأعمال التعليمية والتربوية وتديرها بكل نجاح وتميز وهي بدعمها ومؤازرتها أحد أسرار

دون العمل على تنمية تلك المجتمعات التي يعيش معظمها تحت خط الفقر، بالتالي تغير مفهوم الدعوة لديه من دلالات المصطلح التقليدي إلى فهم شمولي للتهوؤ بالمجتمعات المسلمة الأفريقية نهضة شاملة واكتشف أوضاعا مرعبة للمسلمين في أفريقيا.

ووضع السميط أرضية للعمل الخيري الميداني والمؤسسة تتميز بالاستدامة وأوصل من خلالها المعطي بالمحتاج وفق أسلوب علمي حرص السميط على أن يكون لعمله صفة الاستدامة، فالماء جار لن يريد أن يشرب والدواء متوافر لمن يحتاج والمدارس والجامعات مفتوحة لمن يشاء وأسس مشروعات للمستقبل حتى تستطيع أن تدير نفسها بنفسها، ولم يكن يرى أن مهمته بل نقل المعطي إلى المحتاج، بل كان هدفه تأسيس مؤسسات راسخة.

وكان السميط من المؤمنين بأن الإسلام سبق جميع النظريات والحضارات والمدنيات في العمل التطوعي الاجتماعي والإنساني، وتعود قصة ولعبه بالعمل في أفريقيا إلى السفر إليها لبناء مسجد لإحدى المحسنات الكويتيات في مالايو، فرأى ملايين البشر

متخصصا في مستشفى كلية الملوك - لندن من 1979 إلى 1980 وطبيبا متخصصا في أمراض الجهاز الهضمي بمستشفى الصباح من عام 1980 إلى 1983 وتفرغ في عام 1983 للعمل في جمعية العون المباشر (لجنة مسلمي أفريقيا سابقا) كأمين عام ثم رئيس مجلس الإدارة حتى 2008.

وانخرط الداعية السميط - رحمه الله - في العمل الخيري من خلال لجنة مسلمي أفريقيا في بداية الثمانينات، حيث بدأ العمل هناك على شكل مشاريع محدودة جدا ببناء بعض المساجد في مالايو ولم يكن يدرک ضخامة وخطورة الأوضاع التي تعانها المجتمعات المسلمة هناك وبالذات ما يتعلق بهويتها الدينية والحضارية.

وكانت الأهداف محدودة بتقديم بعض المساعدات وبناء بعض المساجد وحفر بعض الآبار، لكن الراحل بدأ يبرك بسرعة عندما بدأت اللجنة تجوب البلدان وتتوغل داخل القارة السمراء أن المخاطر والتحديات هي على درجة كبيرة جدا من التعقيد والحد.

وأدرک الراحل أيضا أن دعم المستحيل التفكير في دعم وترسيخ الهوية الإسلامية للشعوب الأفريقية من

فقط

## استبدال الحاويات التالفة في فهد الأحمد والمنقف وأبو حليفة



جانب من عملية توزيع الحاويات الجديدة

وفي هذا السياق أوضح مدير إدارة النظافة العامة وإشغالات الطرق نواف العيش في بيئة صحية ملائمة.

أعلنت إدارة العلاقات العامة للبلدية عن قيام إدارة النظافة العامة وإشغالات الطرق في بلدية الأحمدية بحملة تنظيف لشوارع المحافظة من المخلفات والأنقاض إلى جانب توزيع عدد من الحاويات الجديدة للقمامة واستبدال التالف منها، وذلك على المنازل الواقعة في مناطق فهد الأحمد والمنقف وأبو حليفة، وأشرف على الحملة مراقب النظافة العامة فيحان المطيري، مشيراً إلى أن الحملات مستمرة وستشمل جميع المناطق الواقعة تحت مسؤولية بلدية المحافظة.

## مشروع تنظمه لجنة التعريف بالإسلام ويؤكد على الإسلام الوسطي

# «عرفني الإسلام» ينشر سماحته بين غير المسلمين بمختلف لغاتهم



جمال الشطي

حاليا يطرح مشروع عرفني الإسلام كمشروع دعوي جديد لطريق الهداية، وتهدف من خلال هذا المشروع إلى تعريف ودعوة غير المسلمين المقيمين بالكويت بالإسلام الوسطي المعتدل، مشيراً إلى أن أعداد غير المسلمين في الكويت تعدت المليون شخص نساء ورجالاً من مختلف الجنسيات وهم بحاجة شديدة لمن يعرفهم بهذا الدين العظيم وسماحته. وتابع الشطي أن الدعوة إلى الله تعالى يمكن أن يساهم فيها كل مسلم، فهي ليست حكراً على شخص

معين، إنما هي فرض وواجب على الجميع، فقد قال ﷺ «بلغوا عني ولو آية»، فمن الواجب على المسلم أن يدعو بماله، ويعلمه، وبأفعاله حتى يظفر بالأجر العظيم: (لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم) فإيا لسعادة من كان سبباً في هداية غير مسلم إلى الإسلام فكل حسنة سيفعلها هذا المهدي أو المهتدية وذريته من بعده إلى أن يرث الله جل وعلا الأرض ومن عليها في ميزان من كان سبباً في إسلامه، مبيناً أنه يمكن المشاركة في هذا المشروع

عبر التواصل مع اللجنة 22444117 - 97600074 أو عبر مواقع التواصل الاجتماعي@ipvc.org.kw. وأوضح أن المشروع له رؤية واستراتيجية واضحة المعالم وهي دعوة الآخرين للتعرف على الإسلام ومبادئه، من خلال تمويل الأنشطة والبرامج الدعوية العديدة، وتوفير الفصول الدراسية والتوسع فيها، حتى تكون اللجنة قادرة على استيعاب أعداد غير المسلمين المتزايدة في الإقبال على التعرف على الإسلام.

ليلى الشافعي تواصل مبرة طريق الإيمان الخيرية فعاليتها وأنشطتها الدينية والتوعوية والتربوية في الفترة الصيفية من كل عام، وذلك من خلال إقامة الندوات والدورات الفقهية ومن خلال الأنشطة التربوية والثقافية، وذلك للشباب والفتيات بهدف تنشئتهم على العمل التعاوني الجماعي وروح الفريق وإكسابهم المهارات الحياتية وقضاء وقت الفراغ بما ينمي ويشكل شخصياتهم بما يفيدهم ويسهم في ترسيخ روح المساعدة وحب الوطن والناس. من هذا المنطلق نظم مشروع رياض الجنة التابع لمبرة طريق الإيمان في صيف هذا العام عدة أنشطة وفعاليات كان من بينها «دورة الفقيه الصغير الثانية عشرة»، والتي بدأت فعاليتها من 2015/8/8 وتستمر حتى 2015/8/29 وهي دورة شرعية تربوية تهدف إلى تعليم النشء من الشباب والفتيات أساسيات الدين الإسلامي من قرآن وفقه وسيرة

## يقدمها مشروع «رياض الجنة» للشباب والفتيات «طريق الإيمان» تواصل دوراتها الفقهية وملتقياتها الصيفية



الملتقى الصيفي 2015

وحديث، وقد شملت الدورة أعمال الشباب من سنن 7 سنوات حتى 14 سنة فيما كانت أعمار الفتيات من سن 7 سنوات حتى 17 سنة وبواقع 3 أيام في الأسبوع، حرص فيها المنظّمون على أن تشمل عدة مناطق من بينها السالمية في مسجد الشراح الصيهد والنصر الله بشوارع المغيرة ومسجد حمزة بن عبدالمطلب، وفي مسجد الميلم في جولي. من جانب آخر، نظمت المبرة «الملتقى الصيفي 2015»، وذلك في الفترة من 2015/8/7 حتى 2015/8/27، حيث شارك في هذا الملتقى 90 شاباً في المرحلة العمرية من الصف السادس حتى الحادي عشر بهدف تعليم الشباب السباحة والريماية وركوب الخيل وتدريبهم على كرة القدم بينها رحلة إلى أكاديمية الكويت للفرسية ورحلة إلى مسبح نادي السالمية، وقد أقصر الملتقى على الشباب فقط ولمدة 3 أيام من كل أسبوع هي أيام الأحد والثلاثاء والخميس.

عطورات - مكياج - اكسسوارات - مفروشات صديقة - لوحات فنية - ملابس - أحذية وحقائب

# اليوم الأخير

## معرض التسوق الدولي

أرض المعارض الدولية - مشرفة - صالة 5 - كافة مستلزمات العائلة